عميد عمادة شؤون الطلاب يتحدث لـ(نور المثاني):

بنـــاء شخصيـــات الطـــلاب بمـــا يتفـــق مـــع تعـــاليـم الـــدين الإســـلامـي

الطلاب هم الحاضر وكل المستقبل ولهم الدور الطليعي والبارز في كافة القضايا والتاريخ يشهد لهم بذلك على مر الحقب ونسبة لتضاؤل وتراجع هذا الدور وظهور الكثير من القضايا التي طفحت على سطح الشأن الطلابي جلست صحيفة نور المثاني إلى د. محمد عبد الله علي عميد شؤون الطلاب والذي تحدث بهدوء وصراحة وبيان متطرقاً إلى العمادة وأهدافها ودورها وأنشطتها وبرامجها شارحاً العقبات والمعوقات التي تعترض طريق عودة الطلاب والعمادة معاً نطالع ما دار في الحوار .

حوار : محمد جعفر

طلاب جامعة القرآن الكريم: لهم رسالة لا بد أن يقوموا بتأديتها

□ بداية حدثنا عن عمادة شؤون الطلاب؟

عمادة شؤون الطلاب تضم عدداً من الإدارات هي إدارة الإرشاد الطلابي والنشاط الثقافي والتدريب، وإدارة الخدمات والرعاية الاجتماعية والتربية الرياضية ووحدة الخريجين ووحدة شؤون الجهاد وتختص العمادة بهذه الاختصاصات وتعني بشؤون الطلاب ونشاطاتهم وتراعي النظم الضابطة وتعمل على تنفيذ السياسات المقررة من قبل الجامعة كذلك العمادة تشرف على خدمات الطلاب وتصمم وتطبق القواعد والنظم الحاكمة لسلوك الطلاب داخل حرم الجامعة وخارجها وتشرف على برامج اتحادي الطلاب والطالبات كما تشرف على خدمات الجمعيات العلمية والروابط الاجتماعية وتشرف على استخراج البطاقة الجامعية وتعمل على ربط الطلاب بالمجتمع ودراسة مشكلات الطلاب وحلها.

□ ما برامج وأنشطة العمادة وفيم تتمثل؟

أنشطة كثيرة و كل وحدة من وحدات العمادة تعني بأنشطة معينة ، فمثلاً في بداية كل سنة يكون هنالك استقبال للطلاب الجدد وذلك بدوره يصاحبه تعريف الطلاب بالجامعة ولوائحها مع كشف طبي ، وهناك مناشط تختص بها إدارة الإرشاد الطلابي والتي عملها هو تربوي يقوم سلوك الطلاب وبناء شخصياتهم بما يتفق مع تعاليم الدين الإسلامي وتسعى هذه الإدارة لتدريب الطلاب وتأهيلهم ثقافياً ومهنياً لمقابلة متطلبات الحياة ولإدارة الخدمات والرعاية الاجتماعية أنشطة بغرض تقوية الروابط الاجتماعية والوصول بها إلى الانتماء إلى المؤسسة والدفاع عن الأمة وحب الوطن. وهنالك مناشط خاصة بالخريجين بغرض التواصل والاستفادة من أفكارهم وإمكاناتهم في تطوير الجامعة وإنشاء دار ورابطة لهم وهنالك مناشط خاصة بالمجاهدين وذلك بغرض ترسيخ حب الجهاد.

□ يلاحظ أن بعض هذه الأنشطة موسمية؟

هي ليست موسمية ولكن هنالك فترات الطلاب ينشغلون فيها بالامتحانات فلذلك المناشط في هذه الفترة تكون قليلة بعض الشيء وعدم استمرارها طوال السنة.

□ ما حظ هذه الأنشطة من التغطية الإعلامية؟

نعترف أن هنالك قصوراً في الجانب الإعلامي بالنسبة للجامعة ، فهي لها مناشط كبيرة وكثيرة لو برزت في الوسائل الإعلامية المختلفة لاهتم الناس بها ، فمثلاً أساتذة الجامعة وهم في الأصل دعاة لكل منهم منبره الذي يقدم فيه الدروس الفقهية وهنالك مجالس للافتاء وذلك في إطار دور الجامعة الدعوي . وللعمادة والطلاب أنشطة كثيرة لكن لم تجد حظها من الإعلام وهذا سوف نسعى لتداركه وبالجامعة كلية إعلام ومركز إنتاج إعلامي وقد أسندنا الجانب الإعلامي لأستاذ مختص وعما قريب إن شاء الله تظهر هذه الأنشطة في وسائل الإعلام المختلفة.

□ ما أبرز ملامح الخطة المستقبلية للعمادة؟

يهمنا جداً في الخطة المقبلة تكملة البناء الداخلي لهياكل العمادة وكذلك البرامج التي تؤكد بأن طلاب جامعة القرآن الكريم لا بد أن يقدموا بتأديتها بصورة جيدة فالبناء الداخلي للطلاب مسألة مهمة قبل أن تظهر خارجياً وهنالك برامج لتأهيل الطلاب تأهيلاً كفياً ليقوموا بتنفيذ هذه البرامج والطلاب من مناطق شتى وهنالك قوافل للولايات وقبل فترة أرسلت قافلة إلى سنار والآن بصدد إرسال قافلة إلى كردفان هذه القوافل تأكدنا من أنها تخدم غرضاً كبيراً من أجل ذلك من أهدافنا أن نرسل قوافل للجهات المختلفة حتى نتمكن من توصيل رسالة الجامعة وصقل الطلاب بصورة أفضل.

□ ما العقبات التي تواجهكم؟

هي مشاكل لا تنفك عن المشكلات الخاصة بالجامعة في جوانب كثيرة ، الميزانيات لا تفي بالغرض كلك الطلاب منشغلون بالجوانب السياسية أكثر من الجوانب الثقافية والخدمية للطلاب ، وهذه المشكلة تؤرقنا ومعوقات أخرى تتمثل في ضعف البنيات التحتية للجامعة من حيث عدم وجود مسارح بالنسبة للطلاب وأماكن مخصصة بالنسبة لمناشطهم ، ولا توجد كافتيريا لائقة ، ولكن بحسب ما نرى أن الإدارة متفهمة جداً وتسعى لتذليل هذه العقبات فنتمنى ألا تكون هذه المشكلات حجر عثرة تحول بيننا وبين ما نصبو إليه إن شاء الله.

□ ذكرت في معرض حديثك انشغال الطلاب بالسياسة ما تقييمك للوضع السياسي بالجامعة وافرازاته؟

من الصعوبة بمكان المقارنة بين العمل السياسي سابقاً والآن في كل الجامعات السودانية ، وجامعة القرآن الكريم ضمن منظومة الجامعات التي لا يمكن استثناؤها، العمل السياسي كان مبنياً على الفكرة وطرح الأفكار بصورة جيدة بعد ذلك يكسب الناس بأفكاره ، ولكن الآن تغير الحال فصار الناس يكسبون بما يمتلكون من قوة سواء كانت قوة يد أو سلاح أو مال ، وكل هذا يؤثر تأثيراً كاملاً في العمل السياسي خاصة الأحزاب السياسية التي تجعل من الجامعات ساحة وتحاول تزويد الطلاب بأفكار تميل في منهجها وطرحها للعمل السياسي لجانب العنف كثيراً ، فكل هذا يؤثر في النضج السياسي للطلاب وحقيقة ما يشين العمل السياسي الآن التوجه إلى الإفلاس وكذلك الارتكاز على الجهويات والعنصرية والقبلية ، وهذا لا يجوز ولا ينبغي أن يكون موجوداً في مؤسسة معنية بإعداد جيل يقوم بالأمر في السودان. إذا لم يتدارك الناس الأمر فسوف يكون خطيراً جداً فلن نجد القيادات الناضجة فكرياً والمؤهلة ثقافياً لأن تقود البلاد.

□ مما لا شك فيه لديكم ضوابط للعمل السياسي ، فيم تتمثل؟

بكل أسف ليست هنالك من ضوابط بالنسبة للعمل السياسي ، ولكن هنالك ضوابط تختص بسلوك الطلاب والخروج عن الضوابط الخاصة بسلوك الطلاب تقابل بإجراءات محاسبية ؛ في تقديري الخاص يكون مفيداً أن تكون هنالك ضوابط خاصة بالعمل السياسي حتى تمنع من إثارة الفتن.

□ كلمة اخيرة؟

أشكر صحيفة (نور المثاني) وعبرها أوجه الطلاب بأن يكونوا عارفين أنهم جاءوا لكي يتعلموا وما نراه من ضعف في مستوياتهم وعدم الجد في التحصيل العلمي هذا كله يؤثر على مستقبلهم ، ووصيتي لهم بأن يهتموا بالتحصيل العلمي أولاً ثم بعد ذلك الاهتمام بالأنشطة المصاحبة لأن المعلومات الأكاديمية فقط لا تفي بالغرض من أجل ذلك لا بد من الاهتمام بالجمعيات العلمية والثقافية ، والجانب الآخر هو أن الطلاب مسؤولية الجامعة إدارة وأساتذة فمن أجل ذلك ليست العمادة بمفردها تستطيع أن تصل إلى أهدافها، لا بد من مشاركة الجميع للوصول إلى الغايات المرجوة.

الطلاب منشغلون بالجوانب السياسية

ليس هنالك ضوابط لممارسة العمل السياسي

الهدف من إرسال القوافل هو توصيل رسالة الجامعة

التحصيل العلمي أولاً ثم الأنشطة المصاحبة

محطات من حياته:

تخرج في كلية أصول الدين والتربية بجامعة أم درمان الإسلامية ، وتخرج د. محمد عبد الله على في كلية اللغة العربية بجامعة القرآن الكريم ، عمل مساعداً للتدريس، أكمل الدبلوم العالي للتربية بجامعة أم درمان الإسلامية ، حضر الماجستير في جامعة القرآن الكريم والدكتوراه بجامعة القرآن الكريم في تخصص النحو والصرف، وكان عميداً سابقاً لكلية التربية بملكال قبل نقلها إلى أم درمان ، عين رئيساً لقسم النحو والصرف بكلية اللغة العربية ، وهو الآن عميد لعمادة شؤون الطلاب.